

الرياضة الدولية

بايرن ودورتموند لا ثالث لهما «البوندسليغا» الألمانية تتحول إسبانية

كل الاهتمام في ألمانيا ينصب في نهاية الأسبوع على قمة بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ. قمة تثير معها التساؤلات حول مدى بقاء الهوية المعروفة للدوري الألماني على صعيد المنافسة الواسعة، وسط إمكان تحوّل صورته إلى تلك الموجودة في بطولة إسبانيا

شريك كريم

راضياً عن ترك الساحة لبايرن ليسرغ وحيداً، فهو لا يظهر على شاكله الفرق الأخرى التي زاحمت بايرن لموسم أو موسمين، بل يبدو مصراً وقادراً على مضايقة بطل ألمانيا وأوروبا لفترة ليست بقصيرة، وربما كان وصول فريق المدرب يورغن كلوب إلى نهائي الأبطال دليلاً قاطعاً على قدرة دورتموند على البقاء، مع بايرن، على مسافة من الفرق الأخرى في البطولة. وهذه النظرية يمكن إثباتها من خلال الجهود الكبيرة التي تقوم به إدارة الفريق الأصفر من خلال إبقائها الفريق على مستوى عالٍ عبر تعويض اللاعبين الراحلين عنه بأخرين مميزين أيضاً، وهذا ما تأكد في الصيف الماضي عندما عوض كلوب رحيل ماريو غوتزه باستقدام الأرميني هنريك ميخيتاريان، بينما تحضر لرحيل الهداف البولوني روبرت ليفاندوفسكي بالتعاقد مع المهاجم الغابوني بيار - إيميريك أوباميانغ، في صفتين ناجحتين بكل المعايير حتى الآن.

وفي موازاة السيطرة الثنائية على «البوندسليغا»، لا تبدو الأندية الأخرى مكتوفة الأيدي، فهي تتطور، لكن بشكل بطيء لا يسمح لها بملاحقة بايرن ودورتموند، وخصوصاً أن قوانين الاتحاد الألماني ترفض قدوم المستثمرين الأجانب إلى أندية، وبالتالي يُستحال على منافسي الفريقين المذكورين مواجهته وفق تجربة موناكو الفرنسي أو مانشستر سيتي الإنكليزي مثلاً، ما يبقى العملاقين مرتاحين من أي خطر يهدد وجودهما في القمة.

وإذا كان الحديث عن تحوّل «البوندسليغا» من بطولة ألمانية إلى أخرى إسبانية، فإن ما يمكن الإشارة إليه في ظل تعاظم قوة بايرن، أن الدوري الألماني سيتحوّل إلى شبيه بنظيره الإسكوتلندي، وسط سيطرة أحادية على غرار ما يكون عليه الأمر عادة مع أحد قطبي غلاسغو أي رينجرز وستليغ، علماً بأن بايرن منذ عام 1985 حصد اللقب 15 مرة، مقابل 5 لدورتموند و3 لفيردر بريمن، ما يعكس أن مزاحمة الفريق البافاري تبدو مرحلية حيث لا يوجد فريق ذو نفس طويل يمكنه الوقوف في وجهه لعقود.

وهنا الحديث عن عدم قدرة دورتموند حتى على مواجهة جبروت بايرن الذي يعيش استقراراً مادياً قل نظيره على الصعيد العالمي، إلى درجة قام فيها عام 2004 بتدبير النادي الأصفر 2 مليون يورو لمساعدته في التخلص من مشكلة ديونه. وكل هذا في الوقت الذي يبدو فيه حلم أي نجم في «البوندسليغا» ارتداء قميص «هوليوود الكرة الألمانية»، وهذا ما ثبت في حالة غوتزه الذي ترك دورتموند إلى بايرن، وزميله السابق ليفاندوفسكي الذي يبدو في طريقه إلى بافاريا أيضاً.

لم يكن مستغرباً أن يخرج مدرب فولفسبورغ فيليكس ماغات قبل أيام قليلة للمناداة بإبعاد ثنائي الصدارة بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند عن الدوري الألماني لكرة القدم. فالسيطرة التي فرضها الفريقان الأشهر في ألمانيا أسقطت عن «البوندسليغا» تلك الصورة المعروفة، حيث اشتهرت البطولة المحلية الألمانية في المواسم الماضية بأنها سباق مفتوح على اللقب، قبل أن تتحوّل أخيراً إلى سباق بحصانين فقط، هما الفريق البافاري ومنافسه التقليدي المتمركز في منطقة الرور.

فعالاً، موسم بعد آخر، ومرحلة بعد أخرى، تبدو الأمور كأنها ذاهبة إلى تحوّل «البوندسليغا» إلى ما يشبه ما هو حاصل في «الليغا» الإسبانية، حيث المنافسة الثنائية بين برشلونة وريال مدريد، والتي تركت كل الفرق بعيدة عنهما بأميال.

وهذه الفكرة بدأت تتكرس أكثر وأكثر مع بلوغ القطبين الألمانين المباراة النهائية لمسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم الماضي، حيث فرض بايرن سطوته مكرراً ما فعله محلياً عندما خطف لقب الدوري والكأس من دورتموند. والأمر الأخير أثار التساؤلات السليبية بشكل أكبر، وخصوصاً أن دورتموند كان قد وضع نفسه في موقف قوي في مواجهة بايرن من خلال سيطرته على «البوندسليغا» ثم اكتساحه الفريق البافاري 2-5 في نهائي الكأس المحلية عام 2012، ما كرس وجود فريقين قويين لا ثالث لهما في ألمانيا.

ومع انطلاق الموسم الجديد والمستوى الذي ظهر عليه الفريقان حتى الآن، تتعزز هذه الفكرة، إذ إنه لطالما عرف بايرن ميونيخ ارتباطاً وثيقاً بقمة ترتيب الدوري الألماني، وهي مسألة أصبحت واقعاً حالياً بعد تشديد البافاريين لقبضتهم على رأس لائحة الترتيب العام، مستفيدين من النجاحات المتواصلة التي أصابوها على كل الصعيد، ما جعلهم يستفيدون من العائدات التي جلبت لاعبين أحدثوا الفارق في مناسبات عدة.

وبالتأكيد، فإن بايرن يبدو أقوى مقارنة بالماضي القريب، وهذا أمر أصبح ملموساً على الصعيد القاري حتى، ما يضاعف من الأرباح التي من دون شك ستبقي البافاري قوة عظمى في «البوندسليغا» لسنوات طويلة.

وفي هذا الوقت، لا يبدو دورتموند



ريكمان يغيب عن القمة

تلقى بايرن ميونيخ ضربة موجعة عشية مباراة القمة مع بوروسيا دورتموند تمثلت بتأكد غياب نجمه الفرنسي فرانك ريكيري بسبب إصابة في أحد ضلوعه، والتي قد تعده عن المباراة أمام سسكا موسكو الروسي في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. وعلق ريكيري على غيابه عن اللقاء المرتقب قائلاً: «هذا مؤلم، لكنني واثق من أن الفريق سينجح من دوني».



تكرس فكرة «سباق الحصانين» مع بلوغ القطبين الألمانين المباراة النهائية لدوري الأبطال (ارشيف)

برنامج البطولات الوطنية الأوروبية في نهاية الأسبوع

انكلترا (المرحلة 12)	رايو فايكانو - إسبانيول (18,00)	التشي - فالنسيا (20,00)	اشبيلية - ريال بيتيس (22,00)
- السبت:	إفرتون - ليفربول (14,45)	أرسنال - ساوثمبتون (17,00)	فولام - سوانسي (17,00)
نيوكاسل - نوريتش (17,00)	ستوك - سندرلاند (17,00)	هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)	وست هام يونايتد - تشلسي (19,30)
- الأحد:	مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)	كارديف - مانشستر يونايتد (18,00)	وست بروميتش - أستون فيلا (22,00)
إيطاليا (المرحلة 13)	إيفرتون - ليفربول (14,45)	أرسنال - ساوثمبتون (17,00)	فولام - سوانسي (17,00)
- السبت:	هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)	وست هام يونايتد - تشلسي (19,30)	مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)
- الأحد:	كارديف - مانشستر يونايتد (18,00)	وست بروميتش - أستون فيلا (22,00)	
إسبانيا (المرحلة 14)	إيفرتون - ليفربول (14,45)	أرسنال - ساوثمبتون (17,00)	فولام - سوانسي (17,00)
- السبت:	هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)	وست هام يونايتد - تشلسي (19,30)	مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)
- الأحد:	كارديف - مانشستر يونايتد (18,00)	وست بروميتش - أستون فيلا (22,00)	
ألمانيا (المرحلة 13)	إيفرتون - ليفربول (14,45)	أرسنال - ساوثمبتون (17,00)	فولام - سوانسي (17,00)
- السبت:	هال سيتي - كريستال بالاس (17,00)	وست هام يونايتد - تشلسي (19,30)	مانشستر سيتي - توتنهام (15,30)
- الأحد:	كارديف - مانشستر يونايتد (18,00)	وست بروميتش - أستون فيلا (22,00)	